**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد :**

**فهذه الحلقة الثالثة والخمسون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\* الحفيظ - خطبة جمعة :**

**يا أهل الإيمان: حفظ الله وعنايته سبيل ميسور، ومسلك سهل مذكور سنة الله تعالى وحكمه أن الجزاء من جنس العمل، إن في الثواب أو العقاب (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) [البقرة: 40] (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ) [البقرة: 152] (نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ) [الحشر: 19].**

**فإن رام العبد حفظ الله فليحفظ حق الله وليحفظ أوامر الله، وليحفظ حدود الله.. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس: " احفظ الله يحفظك"، وأعظم ما يحفظ العبد من حق ربه هو تجريد التوحيد لرب العالمين فلا يشرك مع ربه أحدًا، ولا يصرف شيئًا من أنواع العبادة لغيره سبحانه.. قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل: "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا".**

**احفظ الله يا عبد الله.. بالمحافظة على ما أمرك الله بالمحافظة عليه،**

**وأخصها هذه الصلاة (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا**

**لِلَّهِ قَانِتِينَ) [البقرة: 238].**

**واحفظ الله يا عبد الله في طهورك إسباغا وإتماماً فقد قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن".**

**واحفظ الله يا عبد الله في لسانك وسمعك وبصرك، فلا تسخرها في الحرام، فإنها جوارح مستردة ونعم مستوفاة (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) [الإسراء: 36].**

**واحفظ الله يا عبد الله في فرحك فصنه عن الآثام فقد أمرك به ربك**

**وخاطب فيك إيمانك(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) [النور: 30].**

**ومدح سبحانه الحافظين فروجهم(وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) [المؤمنون: 5] ووعدهم بالأجر العظيم والمغفرة الواسعة (وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 35].**

**واحفظ الله يا عبد الله بالتقرب إلى الله بأنواع النوافل وسائر المستحبات، ففي الحديث القدسي يقول ربك جل جلاله: "وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي بها ويده التي يبطش بها".**

**والمعنى عباد الله: أن الله تعالى يحفظ لعبده جوارحه فلا يسمع ولا يبصر إلا في الحلال ولا تمتد يده ولا تسعى رجله إلا فيما يرضي الله.**

**واحفظ الله يا عبد الله في خلواتك وجلواتك فلا تجعل الله أهون الناظرين إليك واستح من نظر الواحد القهار (شاشات القنوات ومواقع النت) وتذكر دائمًا (سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) [الرعد: 10].**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**